

غريب الحديث لابن قتيبة

بكى جَزَعاً من أن يموت وأَجْهَشَتْ ... إليه الجرشي وارْمَعْلَ خَدَيْنُهَا ...
والجرشي النَفْس والبوادرُ واحدتها بادرَة وهي لَحْمَة بين المنكب والعُنُق وكذلك
هي من الفَرَس وغيره وإنَّما ترجُف من الفَزَع وفي حديث آخر أنَّهُ " رأى جبرائيل ينتثر
من جناحيه الدُّر والتَّهَويل والتهَويل الألووان المختلفة من الأحمر والأصفر والأخضر يقال
لما يخرج في الزرع أو في الرياض من الشَّقائق والزَّهَر التَّهَويل ولما علَّق على
الهودج من الصوف الأحمر والأصفر والأخضر التَّهَويل قال الشاعر يذكر نبأً من البسيط ...
وعازبٍ قد علا التَّهَويلُ جَدْبَتَهُ ... لا تَدْفَع الذَّعْل في رِقراقه الحافي ...
وفي حديث آخر أن رجلاً من اليهود قال لعبدالمطلب صبيحة الليلة التي وُلِدَ فيها رسول
الله ﷺ يا عبدالمطلب المولود الذي كنت أُحَدِّثُكُمْ عنه قد وُلِدَ البارحة فقال له
عبدالمطلب قد ولد لي البارحة غلام قال فما اسْمُهُ قال مُحَمَّدٌ قال اليهودي ثلاث يشهدن
عليه منها أنَّهُ طَلَعَ نَجْمُهُ البارحة ومنها اسْمُهُ محمد ومنها أنه ولد في صُيَّةِ سَابَةِ قومه
وأنت صُيَّةُ سَابَتِهِمْ .
صُيَّةُ سَابَةِ القوم صميمهم وخالِصُهُم قال ذو الرِّمَّة وذكر الغِرِّبان من الطويل ...
ومستشجات بالفرقا كأنَّها ... مئاكيل من صُيَّةِ سَابَةِ الذُّوبِ نُوحٍ